الدكتور
أحمد محمد الفاضل

نقد التفسير العلمي والعددي المعاصر للقرآن الكريم

2010-11-01
www.tafsir.net
www.almosahm.blogspot.com

د. احمد محمد الفاضل

نقد التفسير العلمي والعددي المعاصر للقرآن الكريم

«نماذج وتطبيقات»

مركز الناقد الثقافي
مؤسسة ثقافية فنية مستقلة

دمشق ساحة عرنوس بناء واحة عرنوس بجانب السفارة اللبنانية الطابق الرابع

مكتب رقم ١ - ص ب : ٣١٤٩٠

أسس عام ٢٠٠٧ بمدينة دمشق .

رسالة المركز :

- أن يكون عربياً، مسلماً، إنسانياً، عالمياً، يشع بحروفه الفاهمة حواراً، وتلاقياً، وتعارفاً، وحكمة ..
- محاولة جادة للخروج من القوالب الجاهزة والأفكار المعتادة والقناعات المحنطة .
- نقلة نوعية من اللاإدراك إلى الإدراك بلوغاً إلى الأمل على أن يصبح أي تعاهد واستيثاق من غائب مغيب حاضر فاعل .
- الناقد الثقافي لن يكون حبيس منظومة دائرية أو حلقة فكرية مفرغة بل هو إسعاف وإنعاش للفكر والوجدان .

جميع الحقوق محفوظة

لمركز الناقد الثقافي

(الطبعة الشرعية الوحيدة)

تتم التحويلات المالية باسم مركز الناقد على الحساب التالي :

IN USD ($)

Correspondent bank :
SWIFT:COBADEFF — **COMMERZBANK / FRANKFUR**
Beneficiary bank : — BANQUE BEMP SAUDI FRANSI
SWIFT : BBSFSYDA — (MARKAZ AL NAKED/BBSF)
Name of the final beneficiary : — **(0125719/BBSF)**
Account number of the final beneficiary :

IN SAUDI ARAB RIYAL (SAR)

Correspondent bank :
SWIFT : BSFRSARI — **BANQUE SAUDI FRANSI**
Beneficiary bank : — BANQUE BEMP SAUDI FRANSI BBSF
SWIFT;BBSFSYDA — (MARKAZ AL NAKED/BSF):
Name of the final beneficiary — **(0125719/BSF)**

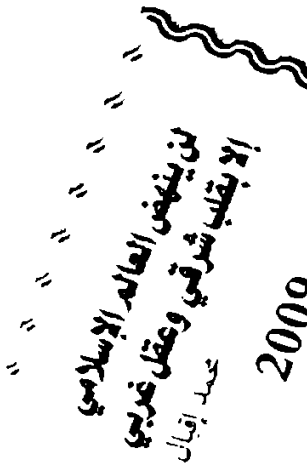

تحذير وإنذار

- من يقوم بتزوير هذا الكتاب ويشترك بطبعه أو تقليده أو بيع النسخ المزورة يلاحق بأقصى العقوبة المنصوص عليها في القوانين ويتحمل كل ضرر ناجم عن ذلك .
- قرار مجمع الفقه الإسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي رقم (5)د 1988/9/8 م بشأن الحقوق المعنوية أسقط الفتاوى التي يتذرع بها لصوص الكتاب لتغطية كسبهم الحرام فقد جاء في مادته الثالثة :

((حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها ، ولا يجوز الاعتداء عليها))

- صدر في سوريا قانون حماية حقوق المؤلف رقم ١٢ بتاريخ ٢٠٠١/٢/٢٧ ويقضي القانون بحماية حقوق المبدعين والمفكرين في شتى ميادين الأدب والعلم والفنون مهما اختلف أشكال التعبير سواء بالانتحال أو التشويه أو التلخيص أو بأي مسٍّ من شأنه أن يسيء إلى المؤلف .

فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ

كلمة الناشر

القرآن كتاب هداية، وليس كتاب (تكنولوجيا)

بقلم علاء الدين آل رشي
المدير الإعلامي في مركز الناقد الثقافي

نحن المسلمين نعتقد أن القرآن: الإجابة الصحيحة لكل الاحتياجات الإنسانية الدائمة والمتجددة، ﴿ونَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾[النحل/٨٩] فالقرآن محرض ومحرك، ومنشط عقلي وثقافي وفكري وحياتي ووجداني وتشريعي وسنني وفني واجتماعي ورافع حضاري ودليل الفلاح في الآخرة والنجاح في الدنيا .

لكن المشكلة أن العقوق الذي أصاب الأمم السابقة في التعامل مع كتبهم أو علل التدين تسربت خصالها إلى العقل المسلم فصدق على المسلمين قوله الله عزوجل:﴿ ومِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إلا أَمَانِيَّ ﴾[البقرة/٧٨] أي: لا يعلمون الكتاب إلا تلاوة وترتيلا [1]

1- جمال الدين القاسمي ، محاسن التأويل ج1 دار الكتب العلمية ط 2 1424 ص 338 .

إن التلعثم في تجويد القرآن ليست هي المشكلة الوحيدة للمسلمين بل غياب التحديق الفاهم والتدبر الواعي أو الوسائل والطرق التي تصل القرآن بالناس هي أم المشاكل .

مشكلة المسلمين تكمن في:

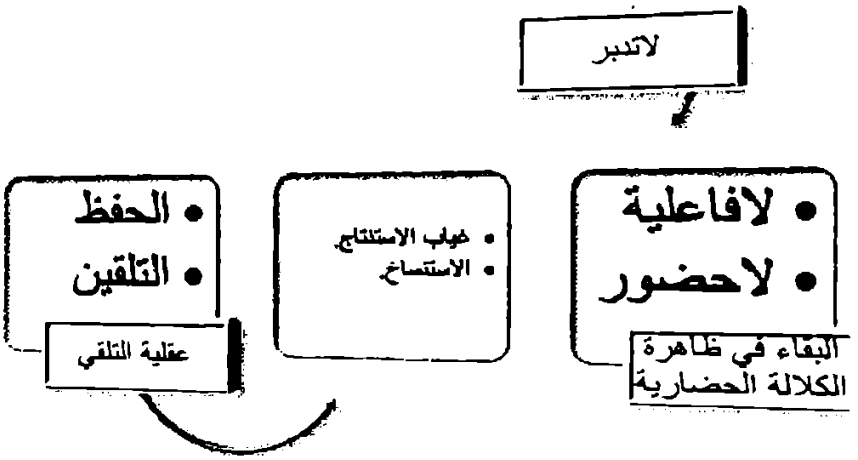

إن الأمية العقلية هي السائدة في التعامل مع الكتاب المقدس،وأول الجهود الإصلاحية ينبغي أن تتجه إلى :

كسر الأقفال ورفع الران عن العقل والقلب كي تتجدد الصلة بالقرآن وننتقل من مجرد الحفظ والتلقين إلى التدبر والوعي .

﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[محمد/٢٤] ؛ لكن من مفارقات المسلمين أنهم تركوا هذا الواجب الذي ألزم الله عباده به وهو (التدبر) وسعوا نحو الحفظ الذي أوكله الله له﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[الحجر/٩] .

٢

يقرر كثير من الباحثين أن الجهود ((يجب أن تنصب على منهج الفهم، وإعادة فحص واختبار المناهج القائمة التي أورثتنا ما نحن عليه، والتحرر من تقديس الأبنية الفكرية الاجتهادية السابقة التي انحدرت إلينا من موروثات الآباء والأجداد والمناخ الثقافي الذي يحيط بنا منذ الطفولة، ويتسرب إلى عقولنا فيشكلها بطريقة التفاعل الاجتماعي الأمر الذي أدى إلى انكماش الفكر والرؤية القرآنية في واقع حياتنا، وتحول القرآن من مركز الحضارة وصناعة الحياة، إلى الركود والتحنط في بطون التاريخ التي تشكلت في عصور التخلف والتقليد والتي حالت دون إدراك أبعاد النص القرآني، والقدرة على تعديته للزمن والمكان، ذلك أن الصورة التي طبعت في أذهاننا في مراحل الطفولة للقرآن أنه: لا يستدعى للحضور إلا في حالات الاحتضار، والترع، والوفاة، أو عند زيارة المقابر، أو نلجأ إلى قراءته عند أصحاب الأمراض المستعصية، وهي قراءات لا تتجاوز الشفاه .

ولذلك، اقترنت الصورة الموروثة للقراءة بحالات من الخوف والاكتئاب، ينفر منها الإنسان، ويستعيذ بالله من سماعها.. فإذا تجاوزنا مؤسسات الأمية والعامية التي تشكلت من خلالها تلك الصور المفزعة للقرآن، إلى مراكز ودروس تعليم القرآن

الكريم، رأينا أن الطريقة التي يعلم بها يصعب معها استحضار واصطحاب التدبر والتذكر والنظر، إن لم يكن مستحيلا.. فالجهد كله ينصرف إلى ضوابط الشكل من أحكام التجويد ومخارج الحروف، وكأننا نعيش المنهج التربوي والتعليمي المعكوس ..فالإنسان في الدنيا كلها، يقرأ ليتعلم، أما نحن فنتعلم لنقرأ ! لأن الهم كله ينصرف إلى حسن الأداء.. وقد لا يجد الإنسان أثناء القراءة فرصة للانصراف إلى التدبر والتأمل، وغاية جهده إتقان الشكل .. وقد لا يعيب عليه الناس عدم إدراك المعنى قدر عيبهم عدم إتقان اللفظ

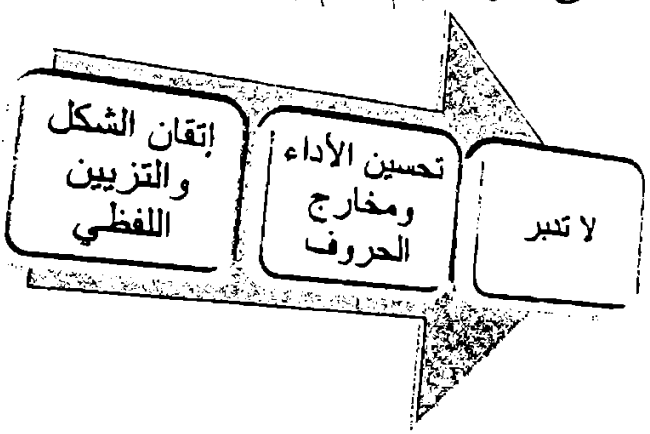

القراءة عند الأمم المتحضرة

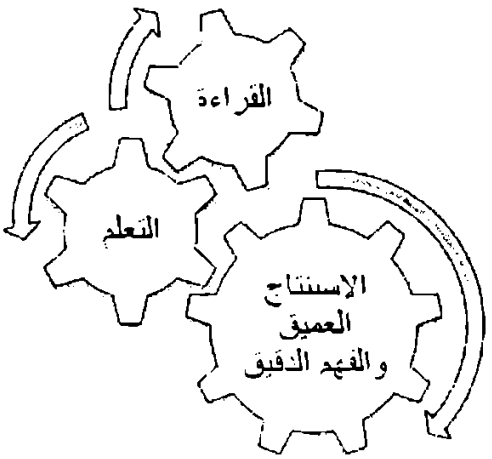

ونحن هنا لا نهون من أهمية ضبط الشكل، وحسن الإخراج، وسلامة المشافهة، لكننا ندعو إلى إعادة النظر بالطريقة، حتى نصل إلى مرحلة التأمل والتفكر والتدبر التي تتوافق مع القراءة وقد يكون ذلك بأن نبدأ التلقين بالأداء الحسن ابتداء، مع التوجيه اللافت للنظر صوب المعنى، ولا نلتفت إلى ضبط الشكل إلا في حالات التصويب، ولتكن حالات الاستثناء.

قد يكون من أخطر الإصابات التي لحقت بالعقل المسلم فحالت بينه وبين التدبر، وكسر الأقفال، ووضع الأغلال والآصار، والتحقق بالفكر القرآني والرؤية القرآنية الشاملة، والاغتراف منها لعلاج الحاضر، والامتداد صوب المستقبل، واعتماده مصدرا للمعرفة، والبعث الحضاري —التوهم بأن الأبنية الفكرية السابقة التي استمدت من القرآن في العصور الأولى هي نهاية المطاف، وأن إدراك أبعاد النص مرتهن بها، في كل زمان ومكان، ومارافق ذلك من النهي عن القول في القرآن بالرأي، وجعل الرأي دائما قرين الهوى، و سوء النية، وفساد القسط. وفي هذا مافيه من محاصرة للنص القرآني وقصر فهمه على عصر معين، وعقل محكوم برؤية ذلك العصر، وحجر على العقل، وتخويف من التفكر الأمر الذي يحول بين الإنسان والتدبر المطلوب إليه في نص القرآن .

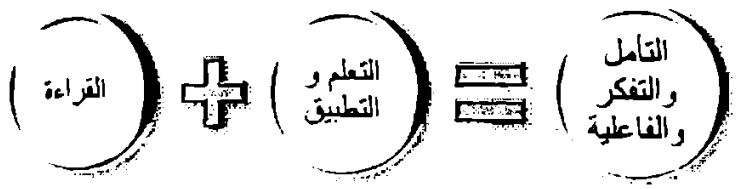

هذا علاوة على أن الاقتصار على هذا المنهج في النقل والتلقي، يحاصر الخطاب القرآني نفسه، ويقضى على إمتداده وخلوده، وقدرته على العطاء المتجدد للزمن، وإلغاء لبعده المكاني:﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾[سبأ/٢٨] ولبعده الزماني :﴿ ولَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[الأحزاب/٤٠] وإلغاء التكليف القرآني من السير في الأرض والنظر في البواعث والعواقب واستمرار النظر في الأنفس والآفاق، والاكتشاف المستمر في السنن والقوانين، والتعامل معها في ضوء العطاء العلمي والكشوف البشرية في إطار علوم الكون والحياة:﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَقُّ﴾[فصلت/٥٣] ولعل ترسب هذه القناعة العجيبة الغريبة، وهي من أقفال الأولى التي يجب كسرها لينطلق الفهم من قيوده وأغلاله وأصاره، فيتحقق العقل بالرؤية القرآنية في أبعاد الحياة المختلفة، وينضح معرفة وحضارة مستمدة من الوحي المعصوم؛ لأن هذه القناعة إذا استمرت سوف تلغي الحاضر والمستقبل معا، وتسقط عن القرآن صفة الخلود الزماني، والامتداد المكاني.

ومن المفارقات العجيبة حقا للعقل المسلم جرأته على إلغاء التكليف القرآني بالنظر والتدبر وإسقاطه باجتهاد بشري، وذلك لعدم إداركه للنص النبوي – البيان القرآني – الذي يقرر: أنها قد تتأتى فهوم مستقبلية أكثر وعياً وإدراكاً للنص القرآني: ((بلغوا عني ولوا آية)) ، ((فرب مبلغ أوعى من سامع)) ، ((فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)) ...

٣

ونحن بهذا، لا ندعوالى القفز فوق الفهوم التاريخية للقرآن، وهذا الميراث الثقافي الذي يعد مفخرة من مفاخر الفكر والاغتراف من القرآن مباشرة، بمؤهلات وبدون مؤهلات؛ وإنما نريد أن نحرر العقل من قيوده حيث حرم عليه النظر،وندعو إلى النظر الذي لايتحقق ولايتأتى، ولا يستحق أن يسمى نظرا إذا تجاهل الفهوم السابقة، ولعل من أبسط مستلزماته: اصطحاب الاجتهادات السابقة، ولكن لانفتصر عليها، فلكل عصر رؤيته، في ضوء مشكلاته ومعطياته.

إن الدعوة إلى محاصرة العقل، والحجر عليه،وقصر الفهم والإدراك والتدبر على فهوم السابقين، هو الذي ساهم بقدر كبير في الانصراف عن تدبر القرآن، وأقام الحواجز النفسية المخيفة التي حالت دون النظر، وأبقى الأقفال على القلوب ،وصار القرآن تناغيم، وترانيم.

وبدل أن يكون الميراث الثقافي وسيلة تسهل الفهم ،وتغنى الرؤية، وتعين على التدبر، أصبح ـ من بعض الوجوه عائقا يحول دون هذا كله ...وشيئا فشيئا، تتحول القدسية من القرآن إلى السنة، فتجعل السنة حاكمة على القرآن، ومن ثم انتقلت القدسية لفهوم البشر، وبقى الكتاب والسنة للتبرك.

فالمشكلة المستعصية في اختلاط قداسة النص ببشرية التفسير والاجتهاد لذلك النص، وإدراك مرماه؛حيث عد رأي الشيخ أو المتبوع في تفسير نص ما أو فهمه، هو الأمر الوحيد، والممكن، والمحتمل، والأكمل لمدلول ذلك النص!وصار أى رأى أو احتمال أخر، خروجا عن الإجماع، أو نوع من الابتداع! وقد لا نستغرب في هذا المناخ أن ينتهي بعض الفقهاء والأصوليين إلى القول:((كل أية آو حديث تخالف ماعلينا أصحابنا، فهو مؤول أو منسوخ)) وهذا القول منسوب لأبي الحسن الكرخي من الأحناف.

وقد يكون هذا واقع العقل المسلم لكثير ممن سيطر عليهم مناخ التقليد الجماعي، وأن لم يصرحوا به، وأصبح كف العقل عن فهم وتدبر القرآن،مناخاً عاما يصعب الانفلات منه.

وجاءت ثمرة ذلك: مجاهدات عقلية، وجهود فكرية غير مجدية، استغرقتها مسائل الفروع التي كتبت فيها مئات المؤلفات من المتون، والحواشي، والشروح، والاختصارات، وضاعت بذلك مقاصد الدين. وحوصر امتداد القرآن والسنة عن شعب المعارف الأخرى،كما توقف الامتداد في بعدي الزمان والمكان، وانطفأت بذلك جذوة العقل المسلم، وتجمدت قيم الدين ومقاصده في مجال الشورى، والعدل الاجتماعي، لبعض الفرعيات، وقطعت الرؤية القرآنية الشاملة، وسادت النظرات الجزئية،وعم العجز،وتوقفت النظرة الموضوعية لتخلي مكانها لرؤى الموضعية.

لقد أورثنا مناخ التقليد الجماعي الذي عطل فينا ملكة الاجتهاد، والإبداع، والانجاز لقرون طويلة نوعا من العجز المزمن،جعلنا دون سوية التعامل مع القرآن، وإدراك سننه في الأنفس والأفاق، والاقتصار على بعض مئات من الآيات نظر فيها الأقدمون على أنها آيات الأحكام التشريعية..ولا نزال، إلى اليوم، نبدي فيها ونعيد من خلال ميراث الفقهاء وليس من خلال موقعها من الرؤى القرآنية حيث للآيات مقاصد عدة:تربوية، واجتماعية، ونفسية، وكونية، ومنبهات حضارية، ووسائل الكشف العلمي حيث لايخرج الحكم التشريعي على أن يكزن واحدا منها.

وبمكن أن نقول:بأن العجز لحق أيضاً بطريقة التعامل مع آيات الأحكام نفسها التي أخذت هذا الجهد، وتلك المساحة من الميراث الثقافي، وأصبحنا أتباعاً مقلدين، غير قادرين ليس فقط على تجاوز فهم السابقين والامتداد بالآيات إلى آفاق إضافية، وإنما عاجزين أيضا عن الإتيان بمثال أخر غير ما جاء به الأقدمون، وهذا من أشنع حالات التقليد.

وكما أن مناخ التقليد الجماعي جعلنا عاجزين عن الامتداد، ودون سوية التعامل مع القرآن، فكذلك أصبحنا_بذلك_ دون سوية التعامل مع الواقع المعاصر؛ لأننا أوقفنا عطاء القرآن للزمن، وهو المتغير السريع، وحولنا التفاهم معه بفهوم عصر

أخر يختلف في طبيعته، ومشكلاته، وعلاقاته، ومعارفه عن عصرنا وأعطينا صفة القدسية والقدرة على الامتداد والخلود لاجتهاد البشر،ونزعنا صفة الخلود والامتداد عن القرآن، عمليا، وإن كنا نرفضها نظريا،كما أسلفنا.

وكلون من التعويض عن العجز في الامتداد بالرؤية القرآنية، والتعامل مع العصر ـالشهود الحضاريـ مانراه اليوم من التوسع فيما اصطلح على تسميته: (الإعجاز العلمي في القرآن)، على الرغم من التحفظات على هذه التسمية لدى كثير من علماء المسلمين الذين يرونا أن ميدان الإعجاز ليس المجال العلمي أصلا، فالعلم في تطور تقدم مستمر، وقد بلغ اليوم شأوا واسعا، وكلما تقدمت الأيام، تراكمت المعارف، وتقدمت الحقيقة العلمية أكثر..وخلود الرسالة يعني، فيما يعني، خلود المعجزة، وعدم قدرة الإنسان على الإتيان بمثلها في كل زمان ومكان. وأظن أن تطبيق هذا في مجال الإعجاز العلمي سيؤدي إلى كثير من المفارقات والتمحلات ..والقرآن كتاب هداية، وليس كتاب (تكنولوجيا)..ولا أحد يستطيع أن ينكر إن القرآن عرض لبعض الحقائق العلمية، ولفت نظر الإنسان إليها ليحقق هدفه في الهداية، وينبه الإنسان إلى وسائل التعمير وبناء الحضارة ويفتح طريق البحث العلمي أمام المسلمين، وأن كثير مما ذكر من الحقائق لم تكون معروفة في عصر نزول القرآن، وأن العلم أثبتها بعد آماد طويلة.

وقد تؤكد المعارف العلمية كل يوم، ما يكسبنا الاطمئنان إلى صحة النص القرآني ولا شك أن الحقائق العلمية التي عرض لها القرآن في عصر الأمية العلمية، تعتبر من دلائل النبوة، وبرهان صدقها إما تسميتها (إعجازا)، فالأمر ليس بهذه السهولة والبساطة، على الرغم من أن القرآن وضع العقل البشري في المناخ العلمي، ووفر له الإسلام الشروط والظروف المطلوبة..فموضوع القرآن: صياغة الإنسان؛ ووظيفةالإنسان: القيام بأعباء الاستخلاف، والأعمار عن طريق اكتشاف سنن التسخير، وحسن التعامل معها لذلك طلب القرآن: النظر، والتدبر، والملاحظة، والاختبار، وإدراك علل الأشياء، وأسبابها، وامتد في ذلك إلى استشراف المستقبل: ﴿ولَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[ص/٨٨].

والمسلمون اليوم مطمئنون إلى صدق النبوة،وصحة النص، وإن احتجنا اليوم لهذا اللون من الطرح؛ فقد يكون مفيداً مع غير المسلمين.

وأخشى ما أخشاه، أن يستغني المسلمون اليوم عن محاولة الإبداع والانجاز العلمي في مختلف الميادين في ضوء هداية القرآن، والاستنفار لذلك، بالكلام عن الإعجاز العلمي كلون من التعويض. إذ نرى بعض مسلمي اليوم كلما اكتشفت نظرية، أوحقيقة علمية على يد غير المسلمين، يجهدون أنفسهم ــعن حسن نيةــ في التدليل على أن القرآن عرض لها، وإثباتها قبل العلم! وأعتقد أن هذا دليل للواقع المختلف والعاجز، فإذا كان القرآن قد عرض لها ،فما بال المسلمين لم يفقهوها؟

لذلك، نخشى أن يتقلب موضوع الإعجاز العلمي المعاصر من منبه حضاري مؤرق، إلى صورة من التفاخر والتظاهر المعوق وتكريس التخلف والأمية العقلية.[1]

اليوم، في عدد غير قليل من الآثار العلمية يتم التأكيد على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وعلى الرغم من البريق الأخاذ الذي يسلب أنظار العامة؛ إلا أن أهل الاختصاص يتوقفون عند جهود بعض من يسلك هذا السبيل، ذلك لأنه غالباً ما يكون ((قولا جزافا غير مستند على أساس علمي أو تاريخي فالأمر الذي يكون موضع التأويل لا يعدو في الغالب أن يكون إشارة لطيفة في القرآن الكريم لظاهرة كونية طبيعية هذا إذا صح تخريج المؤول لمعناها ، وليس من الصواب في شيء الزج بتلك الإشارة الكريمة إلى تحميلها فوق كل ماتحتمله ووضعها موضع التسابق مع أي مبحث علمي مفصل هذا فضلا عن أن المؤول يستحضر بعض فصول التاريخ العلمي الحديثة منذ ما سمي عصر النهضة وما بعده ، غير ملتفت إلى أن المعارف البشرية كانت في عهد القرآن متضمنة ما اهتدت إليه الأمم الأولى في الحضارات السابقة والكلام في السبق يفتح بابا للجدل ليس من اليسير في كثير من الأحيان الانتهاء فيه برأي))[2].

1- المرحوم محمد الغزالي – عمر عبيد حسنة ، كيف نتعامل مع القرآن ، دار الوفاء القاهرة ط 3 2001 ص 6

2- د. يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع القرآن الكريم دار الشروق القاهرة ط3 2000م ص 398

((إن القرآن كتاب منزل من خالق الكون العليم بأسراره ونواميسه بل إن سبحانه وتعالى هو مبدع هذه الأسرار وفاطر تلك النواميس فمن العبث أن نعقد سباقا لا محل ولا معنى له بين كتاب الله العزيز - تنزهت كلماته — وبين علوم البشر فهي -حتى وإن بلغت في هذا الزمن شأوا عظيما — ليست إلا لمحات من علم الله الشامل الكامل.

إن الأقوال الواهية عن (السبق العلمي)للقرآن الكريم لن تقنع غير المؤمن بأن القرآن الكريم كتاب منزل من عند الله وليس من قول محمد النبي الأمي ص، فإننا إذا أردنا أن نقنع غير المؤمنين بهذا وجب علينا أن نلجأ إلى أسلوب أكثر إحكاماً.))[1] .

((وكتاب الله معجز ويستطيع العلماء أن يتلمسوا دلائل الإعجاز في شتى المجالات. فإذا كنا بصدد إعجازه العلمي تحتم علينا أن نتوخى الدقة التامة، فلا نفتعل مناسبة أن نتشبث بلفظ أو نحمله فوق كل ما يحتمل، أو نجهل أو نتجاهل حقائق التاريخ.))[2] .

1- د. يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع القرآن الكريم دار الشروق القاهرة ط3 2000م ص399

2- د. يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع القرآن الكريم دار الشروق القاهرة ط3 2000م ص 400

وفي الختام :

هناك إشارات من الإعجاز العلمي لم تأخذ حقها من اهتمام الباحثين في الدراسات القرآنية وهي مكونات العقل العلمي (انظر الشكل)

من مكونات العقل القرآني

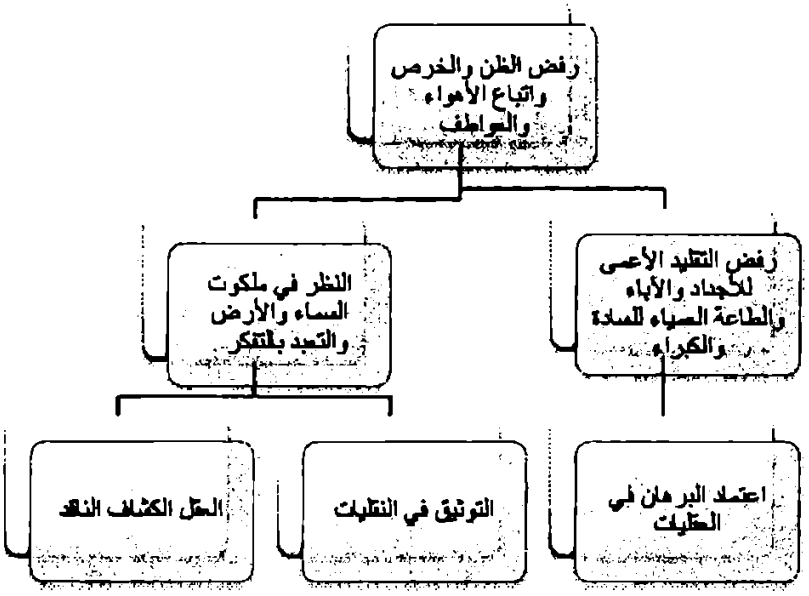

ليس من مقاصد الباحث الفاضل الإجهاز على علم الإعجاز وإنما الترشيد وعدم الاكتفاء بالنوايا فطريق جهنم تعبده النوايا الطيبة كما يقال .

إن هذا الجهد محاولة لوقف العبث باسم الإعجاز وكل ما ورد في هذه الرسالة من نقد وتصويب وتطبيقات هو نقاش علمي يفرق بين مكانة الأشخاص وقدسية الفكرة وللحق فإن هذه الرسالة الصغيرة الحجم تعد تدريبا عمليا وتطبيقا

متحضرا لمفهوم الحوار وتعويدا للعقل المسلم على الانفتاح والتحاور والقبول وحفظ المسافة بين صوابية الفكرة وبين مكانة القائل.

إن الدكتور الفاضل يكتب بخبرة المتخصص وقلب الغيور ويناقش بحرية ويطبع كل ذلك بأدب ولاغرو فهو ابن القرآن المقنع المبتسم المفعم بالمودة والحنو الذكي النقي الممشوق بالخير بهي الطلعة .

سلام لك يافاضل على إحيائك أدب الحوار وفضيلة التواصل الإيجابي مع من تختلف معهم، وعلو اهتمامك، وكل الاحترام لمن نقدهم وصوب رؤيتهم وفوق كل ذي علم عليم .